

อธิบายความหมาย
ซูเราะฮ์อาลีอิมรอน
سُورَةُ آلِ اِمْرَانٍ
อายะฮ์ 153

วันอังคารที่ 9 กุมภาพันธ์ 2553
ณ มัสยิดบ้านตึกดิน



إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي
أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا
أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

153. จงรำลึกถึงขณะที่พวกเจ้าหนีเอาตัวรอด และไม่เหลียวมอง
คนหนึ่งคนใด ทั้ง ๆ ที่รอซูลกำลังเรียกพวกเจ้าอยู่ทางเบื้องหลัง
ของพวกเจ้า แล้วพระองค์ก็ได้ทรงตอบแทนพวกเจ้าซึ่งความ
เศร้าโศกอย่างหนึ่ง พร้อมด้วยความเศร้าโศกอีกอย่างหนึ่ง เพื่อ
ว่าพวกเจ้าจะได้ไม่เสียในสิ่งที่หลุดมือพวกเจ้าไป และไม่เสียใจ
ต่อสิ่งที่ประสบแก่พวกเจ้า และอัลลอฮ์นั้นทรงรอบรู้อย่าง
ละเอียดต่อสิ่งที่พวกเจ้ากระทำกัน

153. จงรำลึกถึง**ขณะที่พวกเจ้าหนี**
เอาตัวรอด และ**ไม่เหลียวมอง**
คนหนึ่งคนใด

إِذْ تُصْعِدُونَ
وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ

ทั้ง ๆ ที่**รอซูลกำลังเรียกพวกเจ้า**
อยู่ทางเบื้องหลังของพวกเจ้า

وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ
فِي أُخْرَاكُمْ

แล้วพระองค์ก็ได้ทรงตอบแทนพวกเจ้า
ซึ่งความเศร้าโศกอย่างหนึ่ง
พร้อมด้วยความเศร้าโศกอีกอย่างหนึ่ง

فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ

เพื่อว่าพวกเจ้าจะได้ไม่เสียใจ
ในสิ่งที่หลุดมือพวกเจ้าไป

لَّكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ

และไม่เสียใจต่อสิ่งที่ประสบแก่
พวกเจ้า

وَلَا مَا أَصَابَكُمْ

และอัลลอฮ์นั้นทรงรอบรู้อย่าง
ละเอียดต่อสิ่งที่พวกเจ้ากระทำกัน

وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ

قَالَ السُّدِّيُّ لَمَّا اشْتَدَّ الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِأَحَدٍ فَهَزَمُوهُمْ دَخَلَ بَعْضُهُم الْمَدِينَةَ وَأَنْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى الْجَبَلِ فَوْقَ الصَّخْرَةِ فَقَامُوا عَلَيْهَا . فَجَعَلَ الرَّسُولُ ﷺ يَدْعُو النَّاسَ "إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ" فَذَكَرَ اللَّهُ صُعُودَهُمْ إِلَى الْجَبَلِ ثُمَّ ذَكَرَ دُعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُمْ . **قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ** : أَيُّ وَهُوَ قَدْ خَلَفْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ يَدْعُوكُمْ إِلَى تَرْكِ الْفِرَارِ مِنْ الْأَعْدَاءِ وَإِلَى الرَّجْعَةِ وَالْعَوْدَةِ وَالْكَرَّةِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ : أَصِيبَتْ رَبَاعِيَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَشُجَّ فِي وَجْهِهِ وَكُلِمَتْ شَفَتُهُ وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ . فَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : مَا حَرَصْتُ عَلَى قَتْلِ أَحَدٍ قَطُّ مَا حَرَصْتُ عَلَى قَتْلِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَإِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُهُ لَسَيِّءُ الْخُلُقِ مُبْغِضًا فِي قَوْمِهِ وَلَقَدْ كَفَانِي فِيهِ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ " اِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَدْمَى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : جُرْحَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَهَشِمَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ﷺ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ وَكَانَ عَلِيٌّ يَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ بِالْمِجَنِّ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةَ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا حَتَّى إِذَا صَارَتْ رَمَادًا أَلْصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمَ

فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لَّكِيلاً تَحْزِنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : الْغَمُّ الْأَوَّلُ بِسَبَبِ الْهَزِيمَةِ وَالثَّانِي
حِينَ قِيلَ قُتِلَ مُحَمَّدٌ ﷺ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ أَشَدَّ وَأَعْظَمَ مِنْ
الْهَزِيمَةِ رَوَاهُمَا ابْنُ مَرْدُوَيْهِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ نَحْوُ
ذَلِكَ.

أَيُّ عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَالظَّفَرِ بَعْدُوكُمْ " وَلَا مَا أَصَابَكُمْ
مِنْ الْجِرَاحِ وَالْقَتْلِ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
وَالْحَسَنُ وَقَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ